فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم

من سلسلة "رسالة إلى... "

أيها العاصي.. كفاية ذنوب

لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابـط الـمـادة: http://www.way2allah.com/khotab-item-43475.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه وأحبابه ومن والاه. أما بعد:

فإخوتي في الله، أخواتي في الله أحبكم في الله والله أسال أن يجمعني بكم دائمًا وابدا في الدنيا على طاعته وفي الآخرة في دار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

أحبتي في الله عودًا حميدًا إلى برنامجكم "رسالة إلى.. " في هذه الليلة المباركة سأوجه رسالة إلى كل عاصي عنوان الحلقه "أيها العاصي.. كفاية ذنوب" أيها العاصي كفاية ذنوب.

متى ستعودون إلى ربكم؟

أحبتي في الله، أيها العصاة يا مَن أسرفتم على أنفسكم بالذنوب والمعاصي متى ستتوبون؟ متى ستؤوبون؟ متى ستُنيبون؟ متى سترجعون إلى رب العالمين؟ متى سترجعون إلى القرآن والسنة؟ إلى المرفأ الأمين متى ستعودون إلى أحضان النبوة؟ متى ستعودون إلى ربكم؟

وربنا وربكم جل جلالة يبسط يده بالنهار حتى يتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل حتى يتوب مسيء النهار، فيداه مبسوطتان دائمًا وأبدًا بالرحمة وبالتوبة، بل وينزل رب العالمين جل جلاله نزول يليق بجلاله في الثلث الأخير من كل ليلة وينادي أنا المَلِك، أنا الملك هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ ويفتح ربنا لنا بوابة الأمل، يفتح لنا أبواب الرحمة والتوبة مهما أسرفنا على أنفسنا بالذنوب والمعاصي فيقول الرب الرحيم الودود الغفور "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا" الزمر:٥٣

الله أكبر، الله جل جلاله يغفر الذنوب جميعًا؟ نعم مهما بلغت هذه الذنوب؟ مهما بلغت وإن كانت هذه الذنوب سرقة؟ وربا؟ رشوة؟ وزنا؟ قتل؟

إي والله بل حتى لو كانت شرك وتبت إلى الله منه قبل الغرغرة، يتوب الله عليك.

قال رب العالمين "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ" يعني لمن مات على الشرك "وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ" النساء:٤٨

اللهم اغفر لنا كل الذنوب واستر منا كل العيوب ولا تفضحنا على رؤوس خلقك في الدنيا ولا في الآخرة يا رب العالمين.

عباد الله، أيها العصاة وكلنا أصحاب ذنوب، أيها المخطئون، وكلنا أصحاب أخطاء.

ونبينا صلى الله عليه وسلم علمنا فقال "كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ" حسنه الألباني

فاللهم اجعلنا جميعًا من التوابين، والتوبة واجبة على كل مسلم حتى على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، التوبة واجبة على الصالحين والطالحين، على الطائعين والعاصين، التوبة واجبة حتى على النبيين وعلى المرسلين.

قال رب العالمين "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" النور: ٣١

مَن أراد الفلاح والنجاح، مَن أراد الخير والسعادة، مَن أراد السرور والحبور، مَن أراد انشراح الصدر، من أراد السعة في الرزق فليستغفر، فليتب، فليرجع إلى الله عز وجل " فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا * مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا " نوح١٠:١٣

أيها العصاة، أيها الساجرون في غيهم، أيها المعرضون عن ربهم، أيها المبارزون لله بالذنوب والمعاصي.

" مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا " نوح١٢:١٣

انظر إلى عظمة رب العالمين وأنت تعصاه

اسمعوا إلى ما رواه الإمام البخاري من كلام نبينا ومن كلام أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن جميع الصحابة، قال أنس خادم النبي رضي الله عنه "انكم – ده بيكلم التابعين، والتابعون أفضل الناس بعد النبيين وبعد أصحاب النبيين، أفضل ناس في المسلمين بعد الصحابة هم التابعون، انس امتدت به الحياة عاش فوق ٨٠ سنة بيقول للتابعين: "إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُوبِقَاتِ" صحيح البخاري

أنس بن مالك يقول للتابعين أنتم تستهينون بالذنوب، أنتم تستخفون بالمعاصي، إنكم لتعملون أعمالاً هي في أعينكم أدق من الشعر، هي بالنسبة لكم صغيرة تافهة لمم، لكن الصحابة كانوا يعدونها على عهد النبي من الموبقات، يعني من المهلكات.

أيها العاصي يا مَن تستخف بالذنوب لا تنظر إلى صغر المعصية بل انظر إلى عظمة رب العالمين الذي خالفته، الذي عصيته.

وقال الفضيل بن عياض كلامًا جميلاً عجيبًا، قال الفضيل "بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله وبقدر ما يعظم الذنب عندك يصغر عند الله".

يعني لما ترتكب ذنب صغير ولا تبالي وتصر عليه وتستخف به.. الإصرار على الصغيرة يحولها كبيرة بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله دي معصية لمين؟

ده انت لو خالفت مسئول في شركة أو لو عكرت مزاج ضابط انت تحت يعني تعمل تحته أو فعلت.. الدنيا تقوم، انت خالفت ربنا عصيت مَلِك الملوك "وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ" النور:١٥

بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله وبقدر ما يعظم الذنب عندك يصغر عند الله.

وفي الصحيحين علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن امرأة من بني إسرائيل دخلت النار في هرة "عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ" صحيح مسلم

يا مَن تستخفون بظلم العباد، يا مَن تستخفون بعقوق الأمهات والآباء، يا مَن تستخفون بإيذاء الجيران، يا مَن تستخفون بقطع الأرحام، يا مَن تستخفون بالزنا، يا من تستخفون بالسرقة، يا مَن تستخفون بالغيبة والنميمة النبي يعلمنا أن امرأة من بني إسرائيل دخلت النار في هرة، في قطة حبستها فلا هي أطعمتها ولا سقتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض فماتت القطة جوعًا وظمأ فدخلت المرأة النار في هرّة، الله أكبر يا عباد الله.

إذن لا نستخف بالذنوب أبدًا روى أبو نُعيم في الحلية عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنه قيل له يا حذيفة في يوم واحد تركت بنو إسرائيل دينهم؟ قال لا! ولكنهم كانوا إذا أُمروا بشيء تركوه وإذا نهوا عن شيء ركبوه حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصة!.

الشيطان فاضي لنا، مقطوع لنا، يتكتك ويخطط وصبره طويل لا يأمرك لأول وهلة بالكفر، لا يأمرك لأول وهلة بالزنا، لا يأمرك لأول وهلة بالسرقة ولكن يأخذك هكذا على نار هادئة خطوة، خطوة كما قال ربنا "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ" النور:٢١

يأخذك واحدة واحدة إلى النار وبئس القرار عياذًا بالله تعالى.

المؤمن صاحب نفس لوّامة

المؤمن صاحب القلب الطيب النظيف الطاهر لا يستخف بالذنوب أبدًا بل إذا فعل اللمم يشعر بجحيم قد توقدت ناره في قلبه يشعر بأن في قلبه وخزٌ كوخز الإبر، فكيف يحدث مني أنا ذلك؟ كيف تخرج هذه الكلمة مني؟ فكيف أفعل أنا ذلك؟ وربنا أقسم بهذه النفس الطاهرة فقال "لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ" القيامة ١:٢

نفس لوامة.. تلومك إن قصرت في خير وتلومك إن وقعت في شر.

قال أبو سعيد الحسن البصرى "لا ترى المؤمن إلا وهو يلوم نفسه ويعاتب نفسه، ماذا أردت بكلمتي؟ماذا أردت بأكلتي؟ ماذا أردت بخطوتي؟ أما الآخر فيتقلب في الذنوب ويتمنى على الله الأماني".

فتجد واحد لا يصلي ويأكل الربا، سبّاب، شتّام، لعّان، البلاء كله به وتقول له يا أخي اتقِ الله يا عم صلِّ واصطلح مع ربنا! يقول لك الله الله هل الله بعد هذا الشقى كله سيدخلني النار؟! فأنا ربيت أولادي وصرفت على أولادي وحرمت نفسي من أجل أولادي وأخذتها من فمي ووضعتها في أفواههم وكسيتهم ولبست القديم، فهل بعد كل هذا التعب في الدنيا ممكن ربنا يدخلني النار؟

يعني سبحان الملك فهل أنت تتأله على الله، تمن على الله عزَّ وجلَّ؟ ماذا فعلت؟

من موجبات شكر الله تعالى وحمده:

ليلة أمس بنت صغيرة في الصف الثاني الثانوي اتصل أهلها علي من بلد من بلادنا فقلت لها ماذا يا بنيتي ما المشكلة؟

قالت لي: صراحة أنا لم أرى من الله شيء أحمده عليه! ما شاء الله يا أم ستة عشر أو سبعة عشر سنة انتِ لا ترين أي شيء نهائي ربنا عمل لك شيء يستاهل إنك تحمديه عليه؟

فقلت: لها عدّي معي كم تبلغين من العمر يا ابنتي؟

قالت: لي ١٧ سنة.

فقلت: لها من عشرين سنة أين كنتِ؟

كنتِ عدم، كنتِ هوا، كنتِ لا شيء، فأول نعمة أوجدك الله عزَّ وجلَّ بعد أن كنتِ عدم، قال رب العالمين:

"هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا" الإنسان: ١

أتى يارب كلنا كنا عدم وأنت الذي أوجدتنا، كلنا كنا أموات وأنت الذي أحييتنا يارب، قال ربنا لزكريا عليه السلام " وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا " مريم: ٩

فكنا عدم ومَن الذي أوجدنا؟ الله، فهذه نعمة.

وكان من الممكن ربنا يخلقنا في الوجود حجرًا أو حديدًا أو خشبًا، جماد يعني لكنه خلقنا وجعلنا من الموجودات الحية وأسكَن الأرواح فينا وجعلنا نتحرك ونقوم ونقعد ونفكر ونشتهي ونصنع ونفعل، هذه نعمة أخرى.

وثالث نعمة أنه كان من الممكن أن يخلقك ذبابة فهي كائن حي أيضًا، أو يخلقك أنتِ –ياللي مش عاجبك– برص أو يخلقك أنتِ –ياللي لا ترين نعم ربنا– سحلية! لا فربنا جعلكِ إنسانة وربنا جعلني إنسان، ماذا تعني إنسان؟

يعني سيد على كل مخلوقات الأرض وقال تعالى "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ" الإسراء: ٧٠

أليست هذه نعمة؟

ثم خلقنا في أحسن تقويم وفي أجمل صورة قال ربنا " أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " الملك: ٢٢

غير أن الله أكرمنا بعينين ولسان وشفتين وأذنين ويدين ورجلين والصحة تاج على رؤوس الأصحاء.

ذهب أحدهم إلى يونس بن عبيد وقال اشكو من الفقر والفاقة قال تبيع لي عينيك بمائة ألف؟ وتعيش أعمى؟ قال لا، فما فائدة المائة ألف وأنا أعمى؟! قال تبيع يديك بمائة ألف؟ تبيع رجليك بمائة ألف؟ قال لا! قال إذن فأنت تملك مئات من الألوف فكيف تشكو الفقر يا رجل.

فما رأيك تأخذ مليون جنيه ومعهم سرطان؟ ما رأيك في أن تأخذ مليونا جنيه ومعهم تليف في الكبد ومعهم فشل كلوي! فما رأيك؟ تقول لي لا أنا كده مِيت فُل وسبعتاشر كما يقول العامة ده أنا مِيّة مِيّة ده كفاية طبق الفول بتاع الصبح، طبق المسلح بتاع الصبح ومعاه فَحْل بصل ودش طاخ وخد مني الحتة دي، أنا مَلِك!
صح الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى، فاللهم اشفِ كل مريض مسلم يا رب، اللهم عافنا في أبصارنا وأسماعنا وقواتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على مَن ظلمنا يا رب العالمين.

الحمد لله على نعمة الإسلام

نعم كثيرة لا تُعد ولا تُحصى ومن أعظم هذه النعم نعمة الإسلام، الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة فأنتم لا تعلمون قدر نعمة الإسلام، فهل تريدون أن تعرفوا قدر نعمة الإسلام؟
انظروا حولكم ستجدون عشرات الملايين بل مئات الملايين يعبدون حجر، إلى الآن في الصين واليابان والهند و..و..و ناس تعبد صنم بوزا إلى هذه اللحظة هناك معابد في الهند رأيتها بعيني والله من خلال بعض المرئيات معابد في الهند للفئران فهناك معبد به حوالي خمسين ألف فأر والسادن التابع للمعبد يأتي بأحسن الفاكهة ويضع حتى يأتي الفأر الباشا ليأكل وتأتي الناس يا سلام لتتعارك لتأخذ التفاحة التي أكل منها الفأر فلقد أصبح بها بركة فالفأر وضع بركته.

فأنت مسلم لا تشعر بهذه النعمة غيرك إلى الآن يعبدون بقر فكان غاندي دائمًا يقول: "سأظل أدافع عن عبادة البقر ما حييت لأن أمي البقرة أفضل من أمي التي ولدتني، إن أمي التي ولدتني حملتني في بطنها أشهر وأرضعتني حولين وتطلب مني أن أرعاها ما حييت، إنما أمي البقرة –يا سلام دي مأصَّلة بنت ناس البقرة دي– ترضى باليسير من الطعام والشراب وتعطيني من لبنها بلاثمن".
بقى البقرة أحسن من أمك يا عم مهتاما غاندي، والله البقرة لو تكلمت لربما قالت لك يا عجل لا تعبد البقر بل اعبد رب البقر فالبقرة تعلم أن الذي خلقها هو الله، البقرة والله تسجد لله، البقرة والله تسبح الله.

قال ربنا "وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ" الإسراء: ٤٤

وعندما علَّم الله بعض البشر منطق هذه الأشياء سمع سليمان عليه السلام العجب العجاب العجيب من الهدهد ومن النملة سمع أعاجيب فهذه أمم أمثالكم تعرف ربها وتوحده وتسجد له "وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ" الرحمن:٦ "سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" الحديد:١

الله أكبر أنت لا تعرف نعمة الإسلام فانظر إلى مَن يعبد الحجر ومَن يعبد البشر ومَن يعبد الشجر ومَن يعبد البقر فأنت مسلم أي سؤال تسأله في الدين سنجاوبك عليه فليس لَدَيْنا في الإسلام رجال دين، ليس لَدَيْنا في الإسلام كهنوت، فليس لدينا في الإسلام مَن يعترض يُطرد.

أبدًا عندنا إيه " فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " الأنبياء: ٧

في القرآن أربعة عشر يسألون صحابة بيسألوا النبي عايزين يتعلّموا " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ " البقرة: ٢٢٢

"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ" البقرة: ١٨٩

"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ" البقرة: ٢١٧

"يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ" البقرة: ٢١٥ يسألونك، يسألونك، يسألونك قيل لابن عباس كيف حصلّت هذا العلم قال: "بلسان سؤول وبقلب عقول وبجسدٍ صابرٍ غير ملول".

يا عباد الله نعم الله علينا كثيرة المؤمن إذا أذنب ذنبًا صغيرًا يشعر كأن جبل سقط على دماغه، روى أحمد في المسند والترميذي في جامعه والحديث حسن صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ " حسنه الألباني

أنا عايز أعرف قلبك أسود ولا أبيض؟ المسلم الصالح أول ما يغلط غلطة نقطة نكتة يعني محفورة كده نكتة سوده في قلبه، فإذا استغفر وتاب ونزع عن الذنب أقلع عنه مُسحت وصقِل قلبه، رجع أبيض زي ما كان وإذا عمل الذنب وماتابش وعمل ذنب تاني وثالث ورابع السواد في قلبه يزيد، يزيد، يزيد حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكره الله عزَّ وجلَّ ثم تلى نبينا قول نبينا في سورة المطففين " كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ" المطففين: ٤١

لا تستهينوا بالذنوب إن الجبال من الحصى قال علماء السلف: "المعاصي بريد الكفر والقُبلة بريد الجماع والغناء بريد الزنا والنظر بريد العشق والمرض بريد الموت" ، هذه الذنوب لها آثار على العبد في الدنيا والآخرة، آثار سوء.

من آثار الذنوب على الإنسان في الدنيا والآخرة:

أولاً: هوان المعاصي على المُصرِّين عليها

فلا يزال العبد يرتكب الذنب، بعد الذنب، بعد الذنب ويستصغر الذنب ويستهين بالذنب ويستخف بالذنب حتى يغرق في الكبائر والموبيقات، بل ربما أفضى به استخفافه بالذنوب إلى الكفر بالله عياذًا بالله تعالى.

من هنا قال عبد الله بن مسعود "إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ، قَالَ بِهِ هَكَذَا فَطَارَ" صححه الألباني

يبقى راجل فاجر غرقان في الكبائر ويقول لك يا بختنا بالنبي آه صحيح يا بختنا بالنبي بس انت بتعمل بكلام النبي؟ هو انت اقتديت بالنبي؟ هو انت اقتفيت أثر النبي صلى الله عليه وسلم؟! لأ

المؤمن لو عمل صغيرة يحس كأنه قاعد في أصل جبل والجبل ده حيتطربق على دماغه.

مش النبي قال "إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ" صححه الألباني

إنما الآخر يرتكب الكبائر تقول له توب، يقول لك هو أنا بأعمل حاجة، يا ابني بطَّل شرب سجاير يقول لك جاي عليَّ أنا غيري بيشرب مخدرات يا أخي، يا ابني انت ماشي مع واحدة يقول لك انت جاي عليَّ أنا ده إحنا بنحب في بعض بس يعني نروح الجنينة نعقد شوية نشرب كوباية عصير نقعد على الكورنيش حب عذري، ده غيري بيزني.

بيستخف بالذنوب، طول ما انت كده حتوصل إلى ما يجلب لك النار، إن لم تتب إلى الله عزَّ وجلَّ اعلم أيها العاصي المستخف بالذنب أن العقوبة على الذنوب قد لا تأتي عاجلاً لكنها آتية، آتية إن لم تتب إلى الله لا يكن حالك كحال مَن قال إذا لم يغبر حائط في وقوعه فليس له بعد الوقوع غُبار لا يا حبيبي الله يمهل ولا يهمل يا حبيبي الله يمهل ولا يهمل، الله يحلم ويحلم ويصبر ويمد ويمُد حبال الصبر لكنه إذا أخذ يأخذ أخذة عزيز مقتدر، حد يصدق أن هؤلاء الكبار من المفسدين الذين خرَّبوا البلد كان سيأتيهم زمانٌ ويلقون في السجون في الزنازين التي عذبوا فيها أهل طاعة الله عزَّ وجلَّ الله لا يهمل "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ " إبراهيم: ٤٢

بادروا بالتوبة بادروا بالرجوع إلى الله قبل أن يأتي عقاب لا مرد له من الله عزَّ وجلَّ.

أخرج الإمام أحمد في المسند عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال اعبدوا الله كأنكم ترونه أعبدوا الله كأنكم ترونه وعدوا أنفسكم من الموتى واعلموا أن قليل يغنيكم خيرٌ من كثيرٍ يلهيكم واعلموا –الجملة دي مهمة قوي بقى– واعلموا أن البرَّ لا يبلى، الخير مايروحش والله اللي يعمل خير حيلاقيه دنيا وآخرة واعلموا أن البر لا يبلى والذنب لا يُنسى والديّان –ربنا اسمه الديان يعني المحاسب– والديان لا يموت.

شاب كويتي حكى قصته للشيخ القطَّان الشيخ القطان من علماء الكويت المحترمين وأنا أحبه في الله وأسأل الله أن يعافيه من كل سوء الشيخ القطان حكى زمان أن شاب كويتي أخذ يضرب في والده، ماسك والده ونازل ضرب في والده، ضرب، ضرب لحد ما أبوه وقع وبعدين سحبه من رجليه وحط وش والده في المرحاض ده مين ده؟ ده أبو لهب ده قمة الفُجر، فجاء الجيران يا مجرم يا عاق يا فاسد وخلصوا الأب من الولد المجرم ده وإذا بالوالد يقول اتركوه لقد فعلت هذا بأبي ووضعت وجهه في نفس المكان، البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت قل ما شئت كما تدين تدان.

حقك سيصلك عاجلاً أو آجلاً

الشيخ: معنا الأخت أمة الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته لو سمحت يا شيخ حضرتك بتقول البر لا يبلى يعني أي بني آدم بيعمل خير ربنا أكيد حيجازيه عليه في الدنيا والآخرة بس مهما اشتد البلاء على العبد وظلم الناس أكيد برضه ربنا حيجيب حق العبد في الدنيا قبل الآخرة، أنا واقع عليَّ ابتلاء شديد أنا طُلقت من زوجي وأنا يتيمة ووالدي متوفي وحاجتي اللي في القائمة اللي أنا أخدها زوجي وأهله كلهم بيخبوا الحاجة بحيث أن أنا مااخدهاش وده ظلم يعني أكيد ده ظلم، حضرتك هو الإنسان بيظلم نفسه ظلم معاصي ولّا ظلمه للناس؟

الشيخ: طيب يا أختي سمعت السؤال وحجاوب عليه، يا أختي أمة الله كما قلت لكِ أخت أمة شوفي " وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ " إبراهيم: ٤٢

حقك سيأتيكِ إن آجلاً أو عاجلاً، الله يا أختنا في الآخرة يقتصُّ من الشاة القرناء للشاة الجلحاء في محكمة أحكم الحاكمين حقك حيصلك دنيا أو أخرى تيقني من ذلك.

الدعوة في الصعيد

الشيخ: معنا الأخ زين السلام عليكم

المتصل: وعليكم السلام، والله يا شيخ إحنا في أشد الحاجة إلى الدعوة في مناطق في الصعيد أقسم بالله المناطق دي لما تشوفها كأنك داخل الطائف هي ليست في أسوان في الصعيد في أماكن كثيرة إحنا الآن محتاجين للدعوة عايزين نصيحة للإخوة إن الأخوة لما تتنقل في الشارع وتشوف منكر تغيره بأدب وبعلم، يعني واحد شاف واحد مثلاً مشغل أغاني يذهب بإبتسامة طيبة وينصحه يقول الأغاني حرام مش عايزين يكون عندنا سلبية، شُفنا واحد مثلاً لابس حظاظة ننصحه شُفنا واحد حليق ندعيه.

دلوقت العلمانين شغّالين هجوم على السلفية وأقول لهم قول الإمام ابن تيمية رحمه الله لمّا واحد بيسأله لماذا الطريق ده صعب فقال له لو كان الطريق ده سهل لسلك فيه أهل الباطل، فإحنا كنا بنبتلى من أمن الدولة في النظام الفاشل والآن بنبتلى من العلمانين.

الشيخ: اسمع الجواب يا حبيبي في الله ربنا يرضى عليك، أما الصعيد فنحن ما قصّرنا بفضل الله عندما فُرّجت الأمور ما قصّرنا في حق أهل الصعيد يعني أنا الحمد لله ومعظم المشايخ رحنا الصعيد كله بفضل الله، أسوان ذهبت إليها مرات والأقصر وقنا ونجع حمادي والمنيا والفيوم وبني سويف والجيزه، أخدنا الصعيد كله يعني وسنأتيكم مرات ومرات ومرات وما دامت هناك سعة لن ننقطع عنكم أبدًا إلى أن نلقى الله عزَّ وجلَّ.

لكن أوصيكم بطلب العلم وبالدعوة السلوكية، أحسنوا معاملة الناس، أحسنوا استقبال الناس إلى دين الله لا يكن منكم من ينفّر، لا أريد منكم غِلظة ولا فظاظة أسأل الله عز وجل أن يحلّيكم بأخلاق النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الشيخ أمين الأنصاري الإخوة بيحكوا لي كان في حلايب وشلاتين فبيقول لواحد الظهر كم ركعة؟ قال له سبع ركعات، هذا إن دل فإنما يدل على إن فيه مناطق فعلاً وخاصة البعيدة خالص زي حلايب وشلاتين تحتاج فعلاً إلى جهد جهيد من الدعاة إلى الله، وأنا كنت قريّب في مؤتمر في الأسكندرية من شهور قلت واجب من واجب الوقت علينا الآن أن نجتهد جدًّا في الدعوة ثم قلت للناس لابد أن تدخل الدعوة إلى كل مكان دار دار، بيت بيت، زنقة زنقة.

قلت أيها العصاة لا تستخفّوا بالذنوب.

من آثار الذنوب والمعاصي هوان المعاصي على المصرّين فترى الواحد منهم يتقلّب في الكبائر ويتمنّى الأماني وأنا أقول لكل عاصي لا يغرنَّك حلم الله عليك فالله يُمهل ولا يُهمل كله سلف ودَيْن.

نظر بعض العُبّاد إلى صبي أمرد فتأمّل محاسنه فأُتي في المنام من يقول له ستجدنّ غِبّها ولو بعد حين، غِبّها يعني عاقبتها فنسي القرآن بعد أربعين سنة.

وقال سليمان التيمي "إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلّة الذنب" هيبان.

ولله درّ من قال "إنّي لأجد شؤم معصيتي في دابتي وفي خُلق زوجتي" يقول لك أنا لمّا بأعصي ربنا وقتي بأحس بعقوبة مُعجّلة أشوفها في خلق الدابة العربية، تعطل، يحصل مشكلة أو في خلق زوجتي، يروّح البيت يلاقي زوجته وشها مقلوب لابسه له الوش الخشب كما يقول العامّة السلام عليكم ...مفيش ..تحصل خناقة، هوّ لو فكّر كويس هيقول آه أنا النهارده ما صلتش الفجر في جماعة، أصل أنا النهارده زعّلت والدتي، أصل أنا النهارده أذيت واحد في الطريق، ده كويس إنك بتتعاقب على كل ذنب عقوبة وقتية حتى تلقى الله عزَّ وجلَّ وأنت نظيف.

ثانيًا: حرمان العاصي من العلم

من آثار الذنوب والمعاصي حرمان العاصي من العلم، إذ أن العلم نور يقذفه الله في القلب والمعصية ظُلمة تُطفىء أنوار القلب.

الشافعي رحمه الله لمّا جلس بين يدي مالك ورأى مالك أن الشافعي غلام يتوقّد ذكاء ونباهة، قال له يا بني إني أرى أن الله عزَّ وجلَّ قد ألقى في قلبك نور العلم فلا تطفئه بظلمة المعصية، وينسب إلى الشافعي وإن كان هذا الكلام يعني ليس باليقين "شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي وأخبرني أن العلم نور ونور الله لا يُهدى لعاصٍ".

وهناك أكثر من طريق لهذه الأبيات فإن قال قائل بقى العاصي ربنا بيحرمه من العلم، قلت نعم، قول لي ازّاي ده إحنا عندنا واحد في البلد حافظ القرآن وبياكل الربا، عندنا واحد في البلد بيخطب الجمعة وبياكل رشوة، أعدّ لك؟ أسمّي لك؟ أقول لك هؤلاء مش علماء، هؤلاء لم يتعلموا العلم النافع وإن حفظوا الكتب.

ما هو العلم النافع؟ العلم النافع هو ما يولد خشية من الله، قال عبد الله بن مسعود: "العلم الخشية، يعني يبقى في آثر، وقال علي رضي الله عنه: "العلم علمان علم على اللسان" بيعرفوا يقولوا كويس "فهذا حجّة الله على العبد وعلم في القلب فذاك هو النافع".

فاللهم أكرمنا بعلم القلب وعلم اللسان وارزقنا الإخلاص يا رب العالمين.

ثالثًا: سواد في الوجه وظلمة في القلب

من آثار الذنوب والمعاصي سواد في الوجه، ظلمة في القلب، تعسير في العمل، نقصان في الرزق، بغضة في قلوب الخلق، أنا مش عارف الناس مش بتحبني ليه، أنا حاسس الناس بتنفر مني، أنا حاسس ..، فتش في ذنوبك، فتش في عيوبك.

قال رب العالمين في سورة مريم " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا" مريم:٩٦

قبول، الناس تحبهم، الناس تحب تقعد معاهم، إنما انت الناس كرهاك لأن ربنا كَرْهك، فتش في ذنوبك، فتش في عيوبك، هذا من أثر الذنوب والمعاصي.

قال ابن عباس رضي الله عنه وعن أبيه "إن للحسنة ضياء في الوجه، ونور في القلب، وسعة في الرزق، وقوة في البدن، ومحبة في قلوب الناس. وإن للسيئة سواد في الوجه، وظلمة في القلب، ووهنًا في البدن، ونقصًا في الرزق، وبغضة في قلوب الخلق".

يبقى وجهه أبيض، أبيض قوي بس مُظلِم، ضلمة، الثاني أسود، سواد بلالي، زي سيدنا بلال كده، بس وجهه مُشرق منوَّر بنور الطاعة.

قال: "وإن للسيئة سواد في الوجه، وظلمة في القلب، ووهنًا في البدن، ونقصان في الرزق، وبغضة في قلوب الخلق".

اللي بيطيعوا ربنا ربنا يحبب فيهم خلقه، واللي بيكرهوا طاعة ربنا ربنا بيبغض فيهم خلقه، زي أمي ما بتقول لي –ربنا يشفيها– ربنا يحبب فيك خلقه، اللهم حبب فينا خلقك الصالحين يا رب العالمين، اللهم ضع لنا قبولاً في الأرض يا رب العالمين، اللهم اجعلنا ممن تنادي على جبريل بأسمائهم يا جبريل أنا أحب فلان فأحبه، اللهم إنا نسألك حبك وحب مَن يحبك، وحب كل عمل يقربنا إلى حبك.

ابن سيرين أشهر واحد من التابعين في تفسير الأحلام، واحد قال له يا ابن سيرين أنا شفت إني بأذِّن، قال له أنت حرامي تُب إلى الله، واحد تاني قال له شفت إني بأذِّن قال ستحج إن شاء الله، ألف بركة، فعجب الناس، الله! ده شاف إنه يؤذن وده شاف إنه يؤذن، اشمعنى فسّرت ده حرامي لازم يتوب، والثاني لازم يحج، قال نظرت إلى الأول فرأيت شئم المعصية، سواد الذنوب، فذكّرني وجهه بقول الله عزَّ وجلّ "أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ" يوسف: ٧٠ هو فعلاً كان حرامي.

واتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله، التاني وشه كده منوَّر، ما شاء الله، فيه سمة الطاعة، فيه أثر السجود، شكله كده يريَّح، قال فذكرني بقول الله تعالى "وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ" الحج:٢٧

المعصية لها ظلمة في القلب بل وفساد في العقل، يقول لك احنا عايزينها علمانية، احنا عايزينها ليبرالية، احنا مش عايزين الشريعة، مين اللي بيقول ده؟، ده معه دكتوراه من فرنسا، ده معاه مش عارف إيه، ده الأستاذ إيه، هذا عقله فاسد بسبب ذنوبه، ولو استضاء قلبه بنور الله، ولو استنار عقله بالقرءان والسنة لما قال هذا، هؤلاء يهرفون بكلام هذا الذي يهرفون به من أثر ذنوبهم، "وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ" الملك:١٠

كل مَن عصى الله فاسد العقل، مش يعني مجنون، لا، مش عارف مصلحته فين، مش شايف الخير، مطموس البصيرة، أعمى القلب، وربنا قال "فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ" الحج:٤٦

واحد مش عارف كاتب أو مذيع أوطبّال، يكلم أحد من التيار الإسلامي، يقول له إيه دخل ربنا في السياسة؟ ربنا ماله بالسياسة؟ ما هذه البجاحة، انت بتتكلم مع واحد قاعد معاك على القهوة ؟!، أنت تتكلم عن الله بهذه الطريقة؟! هو ربنا، انت عايز تقول لربنا أنت لك السماء واحنا لينا الأرض؟!، انت لك الآخرة واحنا لنا الدنيا؟!

الله يقول "أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ" الأعراف:٥٤

الله ملك، والملك يحكم "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ" آل عمران:٢٦

"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ" الناس١:٢ جلَّ جلاله

يبقى من آثار الذنوب والمعاصي سواد الوجه، ظلمة في القلب، تعسير في العمل، كل ما يخش يلاقي الباب مقفول في وشه، كل ما يروح شغلة يرفضوا، كل ما يروح مشوار يتعقد، بذنوبك بمعاصيك، إنما أهل الطاعة ربنا يسهله لهم، يرزقهم من حيث لا يحتسبون.

قال ربنا "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" الطلاق٢:٣

وأحلى رزق في الدنيا اللي يجيلك من حيت لا تحتسب، أنا لو شغال موظف مرتبي كل شهر ألف جنيه رحت أقبض المرة دي، قام الصرّاف اداني ألف ومائة قلت له يا عم في غلظ، أنا مرتبي ألف جنيه، انت اديتني الشهر ده ألف ومائة، قام قال لي المائة دي علاوة، بالله عليكم فرحتي بالمائة أكتر ولّا بالألف؟ بالمائة، ليه؟ لأنها جاءتني من حيث لا أحتسب، فاللهم وسع في أرزاقنا، وارزقنا من خير الدنيا والآخرة من حيث لا نحتسب يا كريم، اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، اللهم اغننا بفضلك عمن سواك، اللهم اغننا عمن اغنيته عنا، برحمتك يا رحمن يا رحيم.

رابعًا: نقصان العمر

من آثار الذنوب نقصان العمر، تقول لا، ماتقولش بقى، بقى العاصي ربنا يعاقبه يقصر عمره؟ آه، ازاي يعني؟ يُذهب بركة عمره، يبقى عمره راح هدر، حياته كلها سبهللة، ليه؟ ربنا مَحَق بركة عمره، الحياة الحقيقية حياة القلب، الله تكلم عن الكفار فقال " أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ" النحل: ٢١

قال للنبي "وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ" فاطر: ٢٢

الكلام عن الكفار الأحياء دول أموات، دول أموات، قُبرت قلوبهم في صدورهم، الحياة الحقيقية حياة القلب، عايز تحسب عمرك صح؟ آه، تحسبه ازاي؟ احسب من أول يوم عرفت فيه ربنا، من أول سنة بدأت فيها تصلي، من أول رمضان بدأت فيه تصوم، هو ده عمرك الحقيقي، حياتك مع الله عزَّ وجلَّ، الأوقات التي قضيتها في طاعة الله عزَّ وجلَّ، قد يعيش الإنسان منا مائة عام، عايش لكن حياته في المائة عشر سنين، هما دول اللي عرف فيهم ربنا، قد يعيش الإنسان منا عشرين سنة، وحياته بألف عام، فيها بركة كلها بطاعة ربنا، ينجز في سنة اللي غيره يحتاجه لإنجازه عشر سنين، داعية ست سنين حافظ القرءان كله، شاب ما شاء الله ١٨ سنة حافظ القرءان وحافظ الصحيحين، حافظ كتب السنَّة كلها، وما شاء الله مابيونِّش، دعوة هنا وخطبة هناك، ودرس هنا، ومقرأة، وكذا وكذا ما شاء الله.

النووي عاش ستة وثلاثون سنة تساوي ثلاثة آلاف سنة، ترك لنا تراثًا علميًا زاخرًا تفنى الأعمار في قراءته، فضلاً عن جمعه، يبقى هو كان عمره عاش ستة وثلاثون سنة لكن حيا فيها آلاف السنين، فاللهم بارك لنا في أعمارنا، العبد العاصي الذي انشغل عن طاعة الله بالمعاصي، الله يمحق البركة من عمره، وبعدين يموت بقى ويتحط في التربة، في الغرفة المظلمة ويصرخ، يصرخ بقى "يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي" الفجر : ٢٤ يا رتني عملت، "يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي" أو يقول "رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ" المؤمنون ٩٩:١٠٠

خامسًا: توالد المعاصي

من آثار الذنوب توالد المعاصي، كل ما تعمل ذنب ولا تتوب منه ربنا يعاقبك تقوم تقع في ذنب ثاني، ويتولد بعضها من بعضها.

قال بعض السلف: "إن من عقوبة السيئة سيئة بعدها وإن من بركة الحسنة حسنة بعدها" فإذا عمل العبد حسنة قالت أختها بجوارها خذني معك اعملني أنا الأخرى وإذا ارتكب سيئة قالت أختها خذني معك وهلمَّ جرة.

هو مش أحمد شوقي أمير الشعراء قال زمان: "نظرة فابتسامة فسلام فكلام فلقاء".

نظرةٌ –في الحرام يعني، يعني عمل حرام بَصّ لواحدة كده حرام، نظرة هتجيب إيه؟ السيئة هتجيب مصيبة بعدها– فابتسامة –أهه جابت سيئة كمان أهه– فسلام –سيئة تالتة– فكلام –سيئة رابعة– فموعد –سيئة خامسة– فلقاء.

كل سيئة بتولِّد سيئة إن لم تتب "نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء" ده كان أيام أحمد شوقي الله يرحمه.

دلوقت دردشة على النت تجيب زواج عرفي على طول، نظرة تجيب زواج عرفي على طول، إلا من رحم الله منا اللهم استر على بناتنا.

المخدرات كل اللي شرب مخدرات بدأت بإيه بسيجارات فالسيجارات طريق المخدرات وقد قرأت عليكم قول ربي "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ" النور: ٢١

سادسًا: إلْف المعصية

من آثار الذنوب والمعاصي إلف المعصية واحد بقى يتعود على الذنوب يبقى مزاجه في الذنوب بل ويباهي بالذنوب ويفاخر بها.

ولقد أخبر الشيخان أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: "كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ " صحيح البخاري

يبقى من آثار الذنوب والمعاصي إلف المعصية، يتعود عليها ويباهي بها، طيب انت ربنا سترك بتباهي بالمعاصي؟! يقول لك آه ده أنا كنت بأعمل عمايل، ده أنا كنت ولد، ده وأنا في سنكم كده كنت ولد، كنت مقطَّع السمكة وديلها، كنت عارف بنات بعدد شعر راسي، وبعدين تبص على راسه تلاقيه أقرع ولا شعرة في دماغه ولا حاجة، يباهي بالمعاصي.

طيب النبي بيقول لك "كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ" إنك تجاهر بذنب ربنا ستره عليك، المسلم لما يذنب ذنب ينكسر لله، يندم، يبكي، يتوب، يجتهد في الحسنات لعلها تذهب السيئات سيما وقد قال ربنا "إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ" هود: ١١٤

سابعًا: الذنوب تولِّد الذل

من آثار الذنوب أنها تولد الذل، قال رب العالمين "مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا" فاطر: ١٠

قال رب العالمين "وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ" المنافقون: ٨

وكان بعض السلف يدعو فيقول: "اللهم أعزني بطاعتك ولا تذلني بمعصيتك".

وكان الحسن يقول عن العصاة المتكبرين: "إنهم وإن طقطقت بهم البغال أو هملجت بهم البرازين إن ذل المعصية لا يفارق قلوبهم أبى الله إلا أن يذل مَن عصاه".

ولله در ابن المبارك عندما قال:

رأيت الذنوب تميت القلوب *** وقد يورث الذل إدمانها
وترك الذنـوب حياة القلـوب *** وخيرٌ لنفسك عصيانهـا
وهـل أفسد الديـن إلا الملوك *** وأحبـار سـوءٍ ورهبانهـا

الموضوع يحتاج إلى بقية، الوقت نفذ سريعًا وذكرنا بعض آثار الذنوب والمعاصي، أسأل الله أن ينجيني وإياكم من كل الذنوب ومن كل المعاصي وأن يسترنا ولا يفضحنا وأن يتوب علينا حتى نتوب.

اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين لك توابين، منيبين، أواهين، أوابين، مخبتين برحمتك يا رحمن يا رحيم.

أحبكم في الله.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36